النسق الديني في شعر السيد جعفر الحِلِّيّ

م. زيد وفاق شاكر

zaid.w@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء- كلية الطب البيطري

الملخص:-

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الواحد الأحد، الفرد الصمد، والحمدُ لله حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على رسوله الذي اصطفاه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد...

موضوع (النسق الديني في شعر السيد جعفر الحلي) وقد شغل الكثير من التفكير في الساحة النقدية للشعراء، وحاولت أن يشمل الجوانب المهمة والخاصة بمنجز الشاعر. وقد اتبعت المنهج الوصفي في كتابة البحث

اما بالنسبة لأجزاء البحث فقد تكوَّن من تمهيد تناولت فيه مفهوم النسق لغة واصطلاحا وتناولت مفهوم النقد الثقافي وحياة الشاعر جعفر الحلي.

وتناولته في فصلين؛ الاول كان بعنوان تجليات النسق الديني في شعره وتناولت فيه قصائد الشاعر في ذكر اهل البيت عليهم السلام وقصائد في ذكر الشخصيات الدينية في عصره وقمت بتحليل القصائد.

أمَّا الفصل الثاني فكان بعنوان الدراسة الفنيَّة وتناولت فيه اللغة الشعريَّة وآليتي التكرار والتناص في ديوان الشاعر.

الكلمات المفتاحية: النسق الديني، جعفر الحليّ، النقد الثقافي، التناص.

The religious system in the poetry of Sayyid Ja'far al-Hilli

Zaid Wafaq Shaker
University of Karbala - College of Veterinary Medicine

Abstract:-

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful. In the name of God, the One, the Unique. In the name of God, the Eternal, the Self-Sufficient. Praise be to God, abundant praise, and peace and blessings be upon His chosen Messenger and upon his pure and virtuous family.

Now then, Today we will discuss the topic of "The Religious System in the Poetry of Sayyid Ja'far al-Hilli," which occupies much thought, and we hope to do it justice.

We also hope that the topic has covered all its important and relevant aspects, and that no information has been omitted.

I followed the descriptive approach in writing the research. The research components consisted of an introduction, in which I addressed the concept of linguistic and terminological system, the concept of cultural criticism, and the life of the poet Ja'far al-Hilli. The first consisted of two chapters. The first was titled "Manifestations of the Religious System in His Poetry," in which I addressed the poet's poems commemorating the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and poems commemorating religious figures of his time. I analyzed the poems.

The second chapter was titled "The Artistic Study," and it dealt with poetic language, repetition, and intertextuality in the poet's collection of poems.

Keywords: (religious system, Jaafar al-Hilli, cultural criticism, intertextuality.

Keywords: ***: Religious system, Jaafar al-Hilli, cultural criticism, intertextuality.***

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

وسنتناول في التمهيد إضاءات لميدان البحث وأهم مصطلحاته المقاربة التي تشكل جوهره

اولا: مفهوم النسق

-النسق لغة: (مِنْ كل شيء :ما كانَ عل طريقه نظام واحد، عَام في الأشياء وَقدْ نَسقتْهُ تنسيقاً، ويخففّ ابْن سيدَهْ :نسق الشيء ينسقهُ نسقاً ونسقاً ونسقّهٌ نظّمهٌ عَلىَ السَّواء ،وَانْتسقَ هُوَ وتناسق والاْسمُ النَّسقٌ، وقدِ انْتَسَقَتْ هذِهِ الأشياءٌ بعضها إلى بعضٍ، أي تَنَسَّقَتْ." (١)

في حين من ذهب إلى أن النسق: ((نسق الشيء -نسقاً: نظمه ،يقال نسق الدار وانسق كتبه ،والكلام عطف بعضه على بعض .(أنسق)فلان: تكلم سجعا (ناسق)بين الأمرين تابع بينهما ولائم."(٢)

وقد ورد توضيح لمدلول الجذر اللغوي "نسق " في معجم المقاييس فيقول: ((النون والسين والقاف اصل صحيح يدل على تتابع في الشيء وكلام نسقُ: جاء على نظام واحد قد عطف بعضه على بعض ،واصله قولهم :ثغر نسق، إذا كانت الاسنان متناسقة ومتساوية .))(٣) وهناك من ذهب الى أنَّ النسق: ((انساق :للمطاوعة)) (٤)

---

١ ابن منظور، لسان العرب ،مج٦، دار صادر ،ط١،بيروت ،لبنان،١٩١٧،ص٤٠٤١٢

٢ ابراهيم مصطفى واخرون ،معجم الوسيط ،مج ١،المكتبة الاسلامية (د. ط) اسطنبول تركيا ص٩١٨

٣ احمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة ،تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ج٥، باب السين والنون ص١١٢

٤ الشيخ احمد رضا ،معجم متن اللغة ،مج٣،دار مكتبة الحياة بيروت ،١٩٥٩م،ص٢٥٢

((ن س ق - ثَغْرُ (نَسقُ) بفتحتين إذا كانت أسنانهُ مُسْتَويةٌ وخرز نَسَقْ منظمُ ،و(النسَّقُ)أيضا ما جاء من الكلام على نظام واحد .و(الَّنْسقُ)بالتسكين مَصدرَ نَسَقَ الكلام إذا عطف بعضهُ على بعض وبابهُ نَصَر .و(التنسيق) التنظيم))([1])

وهناك من عرف النسق اللفظي: ((الترتيب النحوي للكلمات في الجملة او العبارة)) ([2])

فجاء في معجم العين((النسق من كل شيء :ما كان على نظام واحد ،عام في الاشياء ونسَقْتهُ نسقاً ونسقته وتقول :انتسقت هذه الاشياء بعضها إلى بعض اي تنسقت))([3]) و((هذا نسق على هذا اي معطوف عليه.))([4])

-النسق اصطلاحا : - يعرف النسق بصورة عامة على انه ((انتظام بنيوي يتناغم وينسجم فيما بينه ليولد نسقاً أعم وأشمل))([5]) ، ومن خلال هذا يتبين ان المجتمع عبارة عن نسق اجتماعي عام ينتج عنه مجموعة انساق فرعية انتظمت معه وشكلته فتولد عنه مجموعة انساق منها السياسي ومنها الاقتصادي ومنها العملي والثقافي والديني. نضف الى ذلك إن مصطلح النسق يعد من اهم المصطلحات التي ظهرت على الساحة النقدية في الآونة الاخيرة ،وللنقد الثقافي اثر بارز في ظهور مفهوم النسق لان النقد الثقافي اتخذ من الانساق الثقافية المعمول الذي يستعمله في عملية بحثه عن

[1] ،محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ،تحقيق احمد عبد الغفور عطار،ص٢٧٤

[2] احمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،ج٣، ط١، ٢٠٠٨ عالم الكتب الحديثة ، القاهرة ص٢٢٠

[3] الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين ،تحقيق عبد الحميد هنداوي ،ج٤،دار الكتب العلمية، ط١ ، ٢٠٠٣،ص٢١٨

[4] لويس معلوف ،المنجد في اللغة ، ط١٩ ، المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،ص٨٠٦

[5] محمد مفتاح و التشابه والاختلاف ,،المركز الثقافي العربي ، بيروت ١٩٩٦ ص١٥٦

مكونات النصوص الادبية وإن مفهوم النسق وجد في الدراسات اللسانية التي قام بها عالم اللسانيات دي سوسير حيث عرف اللسان ،بوصفه نسقا من العلامات. ([1])

يذهب ليفي شتراوس اعتبار أن البنيه ((نسق يتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها ،أن يحدث تحولا في باقي العناصر الاخرى.))([2])

كما ينقل نيكلاس لومان التعريف الرائج للنسق بأنه ((علاقات بين العناصر او هوه علاقه بين البنيه والصيرورة .)) ([3])

وإذا انتقلنا الى علم الاجتماع فبارسونز تالكوت يقول بأن النسق ((نظام ينطوي على افراد فاعلين تتحدد علاقاتهم بمواقفهم وأدوارهم التي تنبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيا في اطار هذا النسق وعلى نحو يغدو معه النسق أوضح من مفهوم البناء الاجتماعي.))([4])

أما كلود ليفي شتراوس "فقد نقل مصطلح النسق الى المحيط الثقافي ليطرح فكرة أنّ (الابنية الاجتماعية الملموسة، والظواهر الثقافية المختلفة إنما هي محكومة ببنيات وقوانين حفية كامنه في اللاوعي الانساني ،وهو ما يقضي بحثا صريحا في البنيات الثابتة في العقل نفسه). ([5])

[1] ينضر ماري نوال غاري بريور ،المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر :عبد القادر فهيم الشيباني ،الجزائر ،٢٠٠٧،ص١٠٦

[2] عز الدين المناصرة ،علم الشعريات قراءة مونتاجيه في أدبية الادب ،دار مجلاوي، عمان ،ط١ ،٢٠٠٧،ص٥٤٠

[3] مدخل الى نظريه الانساق :، نيكلاس لومان ،ت: يوسف فهمي حجازي ،دار الجمل ،المانيا - بغداد ،ط١،٢٠١٠،:ص٩٧

[4] يوسف عليمات ،جماليات التحليل الثقافي ،الشعر الجاهلي نموذجا ،المؤسسة العربية للنشر، بيروت ٢٠٠٤ط١ ،ص٤٠

[5] سعد علي جعفر المرعب ،النسق الانثوي في ديوان عليه بنت المهدي ، مجلة مركز بابل للدراسات ٢٠١٨ المجلد ٨ العدد ٤ ص٥٥

كما يتداخل مفهوم النسق مع مفهوم آخر ، وهو السياق الذي يأخذ مفهومين احدهما ضيق يحدد فيما هوه لغوي محض كالمورفيمات والمعجم والتركيب والثاني واسع يعادل كل ما هو خارج لغوي كالعلاقات الاجتماعية والثقافية والنقدية التي تحيط بإنتاج العمل الادبي.([1])

ويعرف نعمان بوقرة النسق، ما يتولد عن تدرج الجزيئات في سياق ما ،او ما يتولد عن حركة العلاقة بين المكونة للبنيه ، الا إن لهذه الحركة نظاما معينا يمكن ملاحظته وكشفة. ([2])

ثانيا: مفهوم النقد الثقافي

من المعلوم ان مصطلح الثقافة عام وعائم وفضفاض في دلالاته اللغوية والاصطلاحية، ويختلف من حقل معرفي الى آخر، وهو من المفاهيم العلمية في الثقافتين الغربية والعربية على حد سواء فالثقافة بطابعها المعنوي والروحي تختلف مدلولاتها البنيوية الى الانثروبولوجيا وما بعد البنيوية، وتندرج الثقافة مجالياً ضمن الحضارة التي تنقسم الى قسمين :

النسق المادي والنصي، ويسمى بالتكنولوجيا، والنسق المعنوي والاخلاقي والابداعي ويسمى بالثقافة. ([3])

إنَّ مفهوم النقد الثقافي حسب (أرثر أيزابرجر)هو ((نشاطُ وليس مجالاً معرفياً خاصاً بذاتهِ.))([1])

[1] ينظر: علي ايت أوشان: السياق والنص الشعري من البنيه الى القراءة، مطبع النجاح الجديدة، ط١، الجزائر،٢٠٠٠، ص١٦٨.

[2] ينظر: نعمان بوقرة المصطلحات الاساسية في لسانيات النص ،تحليل الخطاب (دراسة معجميه).ص٢٣٣

[3] ينظر: عبدالله الغدامي ،قراءة في الانساق الثقافية العربية،ط٢ ، ٢٠٠١، ص١٤

وقد بدأت العناية بالدراسات الثقافية وبعدها النقد الثقافي، بعد التطورات والتحولات التي حصلت في مرحله (ما بعد البنيوية، وما بعد الحداثة)،فهذه التغيرات كانت تتطلب تطوراً في مجال النقد إذ ان كَل تطور له بواعثه وانشغالاته .(٢)

يمكن القول إن النقد الثقافي هو الذي يدرس الخطاب بما إنه خطاب بغض النضر عن كونه شعرا او كلاماً او غير ذلك فيقوم بتحليله لكشف انظمته العقلية وغير العقلية بتعقيداتها وتعارضها. (٣)

ويعرف ويسلر الثقافة بأنه ((كل الأنشطة الاجتماعية في أوسع معانيها مثل اللغة والزواج ونسق الملكية والاتكيت والفن.))(٤)

فالثقافة عنده مرتبطة بالأنشطة الاجتماعية التي يمارسها الانسان في حياته ويعرفها مره اخرى فيقول ((الثقافة هي اسلوب حياة تبعه الجماعة او القبيلة تتضمن مجموعة المعتقدات.))(٥)

وكذلك يعرف النقد الثقافي بانه :النقد الذي يدرس الادب الفني والجمالي باعتباره ظاهرة ثقافية مضمره وبتعبير اخر ،هو ربط الادب بسياقة الثقافي غير المعلن، ومن ثم لا يتعامل النقد الثقافي مع النصوص والخطابات الجمالية والفنية على انها رموز جمالية ومجازات شكلية موحية بل على انها أنساق ثقافية مضمرة

---

١ النقد الثقافي (تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية)، أرثر ايزبرجر، المجلس الاعلى للثقافة مصر ط١ ٢٠٠٣ص١٣

٢ ينظر: النظرية والنقد الثقافي، محسن جاسم الموسوي ، المؤسسة العربية للنشر ٢٠٠٥ص ١٠

٣ ينظر: سهيل الحبيب ،خطاب النقد الثقافي في الفكر العربي المعاصر، بيروت ، ٢٠٠٨، ص١٢

٤ CLRk wissler.D.C.Durall,Mytholigy of the black foot Indians,Bibio Bazer,2009,p 22.

٥ المصدر نفسه،ص١٠٠

تعكس مجموعة من السياقات الثقافية والتاريخية.....الى اخره ،ومن هنا يتعامل النقد الثقافي مع النص الادبي والجمالي ليس باعتباره نصا بل بمثابه نسق ثقافي (١)

ثالثا: حياة الشاعر

هو أبو يحيى السيد جعفر بن أبي الحسين محمد بن محمد حسن بن أبي محمد عيسى بن كمال بن منصور بن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور بن أحمد بن نجم بن منصور بن شكر بن أبي محمد الحسن الاسمر بن النقيب شمس الدين احمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسّاب بن احمد المحّدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (علية السلام) (٢)

الشهير بالحلي ،من اشهر مشاهير شعراء عصره، ومن اركان النهضة الادبية في عصره كما قال عنه الحجه الاكبر كاشف الغطاء في مقدمه الديوان :نعم نشأ السيد جعفر في هذا العصر القائم وعنده تلك النفس البرّاقة ،والقريحة الوقادة ،فاستطرق قدر حاجته من المبادئ النحو والصرف . (٣)

صار السيد جعفر يتخلف الى مدارس العلماء وحوزاتها الحافلة في الفقه ،وهو كل ذلك حلو المحاضرة ،سريع البداهة ،حسن الجواب ،نبيه الخاطر ،متوقد القريحة، توفي رحمه الله لسبع يقين من شعبان عام ١٣١٥هجريه ودفن بوادي السلام في الجانب الغربي من يمين مقام ((المهدي))بمئتي خطوة عند قبر أبيه ،ورثاه فريق من الادباء منهم الشيخ عبد الحسين صادق العاملي بقصيدة :

[1] ينظر: عبد الرحمن عبد الحميد علي، النقد الادبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٥،ص٢٢٩

[2] ينظر الحجة الامين في ((اعيان الشيعة))دار التعارف للنشر بيروت ٢٠١٣ط١ج١٥ص٤٠

[3] ينظر الاكبر كاشف الغطاء في مقدمة ديوان الشاعر ((سحر بابل وسجع البلابل))،ط١،مطبعة العرفان .صيدا ١٣٣١ص١٩

على مثل وخزا السمرا وحزّة المدُى طوبت ضلوعي يوم أودى بك الّردى (١)

وقد ذكره الشيخ جعفر النقدي في كتابة: ((الروض النضير))فقال :ولد في قرية السادة، احدى قرى الحلة ،في النصف من شعبان عام ١٢٧٧هجرية ،ونشأ بها في ضل والده ،وانتقل الى النجف في اوائل شبيته وسُر في صباه ،ضهر في النجف ضهور عالياً، واحبه الجميع لعبقريته ونبوغه ،ولاكم فحول الشعراء امثال السيد حيدر الحلي. (٢)

(تجليات النسق الديني في شعره)

اولا: قصائد في ذكر اهل البيت (عليهم السلام)

١-نلاحظ ان الشاعر تناول قصائد عديده للأمام علي ابن ابي طالب (علية السلام)ومن هذه القصائد.

لبس الاسلام ابراد السواد يوم اردى المرتضى سيف المرادي

ليلة ما اصبحت الأ وقد غلب الغي على امر الرشاد

والصلاح انخفضت اعلامه وغدت ترفع اعلام الفساد

ان تقوض خيم الدين فقد فقدت خير دعام وعماد

ما رعى الغادر شهر الله في حجة الله على كل العباد

وبيت الله قد جدّ له ساجد اينشج من خوف المعاد

يا ليال انزل الله بها سور الذكر على اكرم هادي

محيت فيك على رغم الهدى آية في فضلها الذكر ينادي

[١] ذكر هذا النسب الحجه الاكبر كاشف الغطاء في مقدمه ديوان الشاعر "سحر بابل وسجع البلابل". الطبعة الاولى ،ص٩-ص١٥

[٢] ينظر الشيخ محمد متولي في كتابه الروض النظير في اوجه الكتاب المنير، المكتب الازهري للنشر،مصرص١٢٣

قد لعمري منذ مات المرتضى فجع الدين بدهياء نآد[1]

قتلوه وهوه في محرابه طاوي الاحشاء عن ماء وزاد

سل بعينه الدجى هل جفتا من بكا او ذاقتا طعم الرقاد (1)

هذه القصيدة للسيد جعفر الحلي (رحمه الله) في رثاء جده امير المؤمنين علي (عليه السلام).

قال تعالى :{وَلاَ تحسبَنَّ الذينَ قتلواْ في سبيل الله أمواتاً بل احياء عندَ ربهم يُرْزَقونَ ❖فرحين بما أتاهم الله من فضلِه ويستبشرون بالَّذين لم يلحقواْ بهم منْ خلفهِم لا خوفٌ عليهم ولاهم يحزنون ❖يستبشرونَ بنعمةٍ من اللهِ وفضلٍ وأنَ الله لا يضيع اجرَ المؤمنينَ}.(2)

في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ هجرية كانت شهادة علي(ع)، حيث قام أشقى الأشقياء عبد الرحمن ابن ملجم في الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان المبارك بضربه بسيف مسموم على رأسه الشريف، وهو يصلي الفجر في مسجد الكوفة، فجرح جرحا بليغا، ثم ما لبس ان فارق الحياة شهيدا في سبيل الله، في الحادي والعشرين من الشهر المبارك.

والمعروف والمشهور أن ما جرى في تلك الليلة لعلي(ع) كان قد اخبر به النبي(ص) عليا(ع) عدة مرات، وكان علي(ع) في أواخر حياته ينتظر تحقيق ما اخبره به رسول الله (ص) ويترصد تلك الليلة بلهفة، شوقا للشهادة وطمعا في نيل الفوز والرضوان والكرامة عند الله سبحانه وتعالى، وعندما تحقق ما كان ينتظره كانت كلمته الوحيدة التي نطق بها في تلك اللحظات "بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، فزت ورب الكعبة".

[1] ديوان الشاعر : ص١٨٢-ص١٨٣

[2] سورة آل عمران ،الآية ١٦٩الى الآية ١٧١

((عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه ،عن الرضا ،عن آبائه ،عن أمير المؤمنين عليهم السلام في خطبة النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم)في فضل شهر رمضان فقال عليه السلام :فقمت فقلت :يا رسول الله ما أفضل الاعمال في هذا الشهر؟ فقال يا أبا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ،ثم بكى ،فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال :يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك ،قال امير المؤمنين علية السلام :فقلت :يارسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟فقال :صل الله علية واله وسلم في سلامة من دينك ،ثم قال :صل الله عليه وآله: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد ابغضني ،ومن سبك فقد سبني ،لأنك مني كنفسي، روحك من روحي وطينتك من طينتي إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك)). ([1])

وعرف أمير المؤمنين تلك الليلة، وخرج إلى المسجد مستبشراً. لقد أبت مسيرة الإمام علي عليه السلام إلا أن يكون المسجد مبتدأ ولادته ومنتهى شهادته. لقد دخل عليه السلام الصلاة هائماً في الله، وحينما شعر بضربة الشهادة على رأسه كانت كلمته التي عبّر فيها عن نتيجة كلّ ذلك العشق للشهادة، فقال عليه السلام((فزت وربّ الكعبة" وقال بعدها: "والله ما فاجأني من الموت وارد كرهته، ولا طالع أنكرته، وما كنت إلا كقارب ورد، وطالب وجد.)) ([2])

في تلك الليلة كان اللعين "ابن ملجم" قد تسلل الى المسجد ليقوم بخطته الخبيثة بضرب الإمام (ع) أثناء قيامه من الركوع أو السجود. لذلك وبعد بدء الصلاة وقف خلسة وتسلل إلى جانب العمود الذي يقف بجانبه الإمام علي(ع) لأداء الصلاة. ليقوم بارتكاب أفظع جريمة عرفها التاريخ حين تسنح له الفرصة. وعندما رفع الإمام

[1] بحار الانوار-العلامة المجلسي ،مؤسسة الاعلمي للنشر ، بيروت ٢٠٠٨ج٤٢،صفحه ١٩٠
[2] شرح نهج البلاغة ،ابن أبي الحديد ، تحقيق محمد ابو الفضل ١٩٦٢ج١٥،ص١٤٣

(ع) رأسه بعد السجود، قام ذلك اللعين بضرب الرأس المبارك لنجم وإمام الحرية والعدالة بسيفه المسموم بألف ينار. لقد وقعت ضربة ذلك اللعين على نفس المكان الذي ضُرِب به الإمام بسيف ابن ملجم في غزوة الخندق. ففتحت رأسه الشريفة وجرى الدم عليها وتلطخ وجهه الكريم. فهتف أعز أصحاب رسول الله(ص) وهو يسقط في المحراب قائلاً: "بسم الله و بِاللهّ وعَلى مِلّةِ رَسولِ اللهِ: فزت وَرَبِّ الكعبة. (١) ،فانفجع الاسلام والمسلمين وكانت ليله حزينة بفراق الامام علي عليه السلام .

قال الشاعر[١](٢)

أبا حسن ومثلك من ينادى	**لكشف الضر والدهر العنود**
ابا حسن ومثلك من ينادى	**لكشف الضر قبل ذواء عودي**
ابا حسن ومثلك من ينادى	**لكشف نوائب للدهر سود**
ابا حسن ومثلك من ينادى	**وانت احق من للكرب نودي**
ابا حسن ومثلك من يرجى	**لنيل القصد من دار الخلود**

في هذه القصيدة للسيد جعفر الحلي (رحمه الله) مدح جده امير المؤمنين علي (عليه السلام). يا أبا الحسن يا علي ابن ابي طالب من غيرك ينادى لكشف الضر ومصائب الدنيا التي يصعب على الانسان حلها. يا أمير المؤمنين ان ولايتك مفاز لنا في الدنيا والاخرة ،ولا يخيب من توسل بك . فأنت باب من ابواب الله ،كيف لا تكون باب من ابواب الله وانت ابن عم الرسول .

هنا استعمل الشاعر نسق ديني وهو :(من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد).

[١] ينظر شرح نهج البلاغة ،ابن أبي الحديد ،ج١٥،ص١٤٣
[٢] ديوان الشاعر ،ص١٩١

٢-قصائد في ذكر الامام الحسين (علية السلام)

قال الشاعر:[١](١)

بأبي افدي قتيلا بالطفوف	نهبت احشاءه بيض السيوف
يوم نادى وعلى السيف انحنى	ايها القوم انسبوني من انا
فأجابوه باطراف القنا	واليه زحفت تلك الصفوف
بين من يطلب ثار ابيهِ	ومن استتبع بالشرك ذويه
فاحاطت زمر الاعداء فيه	فهو فرد واعاديه الوف
كر فيهم كر من ملّ الحياه	ويرى نيل الاماني في الممات
احدقت فيه من الست جهات	بالقنا ناس وناس بالسيوف
فاتاه السهم من كف لعين	ماتعدى دون ان صك الجبين
فنعى مصرعه الروح الامين	وله الشمس ارتدت ثوِب الكُسوف

تعد هذه القصيدة من روائع مراثي السيد جعفر الحلي (رحمه الله) في رثاء جده سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) عند قتاله لبني امية واصفا اياهم بالمشركين الذين وقفوا ضد من نادى بتعاليم الاسلام والاصلاح لهذا الدين اذ افتتح القصيدة بقوله (بابي وامي افدي سيد الشهداء) ،

يوم نادى الامام الحسين علية السلام في كربلاء يا قوم أتعلمون من انا وما هي صلتي برسول الله محمد (ص)، أتعلمون ما هوه حسبي ونسبي .

لم يكترث هؤلاء القوم وزحفت تلك الجيوش في العاشر من محرم نحو معسكر الحسين عليه السلام بعد مقتل اصحابه واهل بيته يطلبون الثأر في الامام علي (عليه

[١] الديوان ،ص٣٣٩

السلام)، يتبعون مله ابائهم واجدادهم في الكفر والطغيان ، والابتعاد عن كل القيم التي نادى بها الاسلام وسنة رسول الله (عليه الصلاة والسلام).

اذ أحاطوا بالحسين من كل جانب وهوه وحيد قاتلهم قتال الابطال لا يكترث بالموت ولا يهابه ،لم يتمكنوا منه وهو وحيد وهم الوف

فأصابوه بسهم لعين وقع في جبينه الطاهرة ،ونعى مصرعه جبرائيل عليه السلام وبكت عليه الملائكة.

قال الشاعر:[1](١)

الله اي دم في كربلا سفكا	لم يجري في الارض حتى اوقف الفلكا
واي خيل ضلال بالطفوف عدت	على حريم رسول الله فانتهكا
يوم بحاميه الاسلام قد نهضت	به حمية دين الله اذ تركا
رأى بأن سبيل الغي متبع	والرشد لم تدر قوم ايه سلكا
والناس عادت اليهم جاهليتهم	كأن من شرع الاسلام قد افكا
وقد تحكم بالإيمان طاغية	يمسي ويصبح بالفحشاء منهمكا
لم ادر اين رجال المسلمين مضوا	وكيف صار يزيد بينها ملكا
العاصر الخمر من لؤمٍ بعنصره	ومن خساسة طبع يعصر الود كا
هل كيف يسلم من شرك ووالده	ما نزعت حمله هند عن الشر كا
لأن جرت لفظة التوحيد في فمه	فسيفه بسوى التوحيد ما فتكا
قد اصبح الدين منه شاكيا سقما	وما الى احد غير الحسين شكى

[1] الديوان ،ص٣٨٣

هذه القصيدة من قصائد السيد جعفر في رثاء الامام الحسين (علية السلام)

يبدأ السيد جعفر (يرحمه الله)قصيدته بالمشاعر الحسينية ويقول اي دم طاهر سفك في كربلاء واي جيش ظالم كافر يعتدي على حرم رسول الله محمد(ص) ويحرق خيام الحسين (علية السلام) ويسبي النساء ويروع الاطفال.اضافة الى تضمين القصيدة بعض الكلمات ذات الطابع الديني و المأخوذة من القران والاحاديث كلفظة (الفحشاء ، عاصر الخمر ، الشرك، التوحيد) حيث استخدمها لكي يرسم صورة تبين توجه تلك الفئة الغاشمة وما تصبو اليه وكأنهم بهذه الفعلة الاثمة قد ضربوا الاسلام ووقفوا ضد تعاليمه الانسانية ، حيث عادو الناس الى جاهليتهم الاولى بعبادة الاصنام ونسو دين محمد .وقد جعلوا الطاغية ابن الطاغية يزيد بن معاوية امير للمسلمين الذي لا يعرف عن الاسلام شيء يمسي ويصبح بالفحشاء والمنكر شارب الخمر لا يصحو ابداً، كيف يخرج عن الشرك والمحارم وهوه ابن معاوية الذي لم يهتد الى طريق الاسلام منذ ان ولدته امه هند ،لقد اشتكى الدين من هذا اللعين ولم يكن غير الحسين منقذ للإسلام والمسلمين.

قال الامام الحسين (عليه السلام)يخاطب اخية محمد ابن الحنفية .

((اني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمه جدي محمد صل الله عليه واله وسلم أريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر ،واسير بسيرة جدي وأبي علي)). ([1])

قال الشاعر ([2])

وجه الصباح عليّ ليلٌ مظلمُ وربيع أيامي عليّ محرم

والليل يشهد لي بأني ساهر مذ طاب للناس الرقود وهو مرا

[1] بحار الانوار، العلامة المجلسي ،ج٤٤،ص٣٢٩

[2] الديوان ،ص٤٢٩

بي قرحة لوانها بيلملم	نسفت جوانبه وساخ يلملمُ
قلقا تقلبني الهموم بمضجعي	ويغور فكري في الزمان ويتهم
من لي بيوم وغى يشب ضرامه	ويشيب فود الطفل منه فيهرمُ
يلقي العجاج به الجران كأنه	ليل واطراف الاسنه انجم
فعسى انال من التراث مواضيا	تسدي عليهن الدهور وتلحم
او موتة بين الصفوف احبها	هي دين معشري الذين تقدموا
ما خلت ان الدهر من عاداته	تروى الكلاب به ويظمى الضيغم
مثل ابن فاطمة يبيت مشردا	ويزيد في لذاته متنعم

يبدأ السيد جعفر الحلي قصيدته بنسق ديني مضمر يبين التوجه الشيعي المحب لأهل بيت النبوة وهذه القصيدة ذائعة الصيت بالتعبير الذاتي واظهار ما يعيشه من معاناة ، ليؤكد معاناة كل شيعي محب للأمام الحسين علية السلام ،فهو رحمه الله خير معبر عن الوجدان الشيعي، اذ يقول بأن الحزن قد تمكن منه وأحال حياته الى شيء من الاسى الدائم والحزن المستمر لدرجة ان وجه الصباح الذي هو عنوان الضياء والفرح والتفاؤل بات ليلا مظلما ،في اشارة الى الحزن ،الذي بات هو السمة الغالبة عليه لدرجه ان هناك الفرح بات محروماً...

ويشهد بهذه الحقيقة ويؤكدها الحالة النفسية التي يعيشها فهو لا ينال لذه الوسن ،ولا طعم الرقاد مثل باقي الناس ،هو يشكو من كل شيء وهنا يرجو ويتمنى لو يدخل معركه من نوع خاص ابرز صفاتها انها غير طبيعية ومن هذه المعارك يتمنى الشاعر ان ينال الموت الشريف او الهلاك التي يحقق النصر.

ثانيا: ذكر الشخصيات الدينية في عصره

١-قصيده في رثاء العالم الفاضل المرحوم السيد(علي) ([1])الشهير بالحلو قدس سره

قال الشاعر:[2]([2])

ويح ناعيه اخرس الله فاه	اي بدر من هاشم قد نعاه
فاه فوه ينعي من كان فيه	مدركا من اتاه اقصى مناه
ادرى حاملوه ان على الاك	تاف رضوى غدا يخف سراه
ان يمرو به بناد بكاء	او بواد لعظمه حياه
وغدت كل بقعه تتسنى	من علي بأنها مثواه

هذه القصيدة في رثاء العالم الفاضل المرحوم السيد علي الحلو (رحمه الله)احد علماء النجف الاشرف ،نعاه الشاعر بكلمات حزينة ويبين صفات هذا الرجل وجل كرمه وانه لا يخيب قاصده .....ويبين الحسرة والدموع التي ذرفت عليه رحمه الله .حيث نلاحظ تمرير الشاعر للنسق الديني ذات الطابع الشيعي واصفا اياه بالبدر بقوله ((اي بدر من هاشم ....)) فهو يبين توجه الشاعر وانتمائه لأهل بيت النبوة بان كل احفاد النبي عليه افضل الصلاة والسلام يمثلون اقمار يستضاء بها

اضافة على الى ذلك نجد تجسيد النسق الديني مضمرا بقوله (ادرى حاملوه على الاكتاف ...) للإشارة على تشييع الجنازة عند طائفة المسلمين فيصور كثرة المشيعين الذين يحملوه على الاكتاف مشيا على الاقدام دلالة على منزلته الدينية الى مثواه

[1] *كان احد الساده الاعيان في النجف الاشرف وبيت الحلو اسره كبيره عريقة بالسيادة والشرف في النجف منذ القدم

[2] الديوان ،ص٤٦٧

الاخير فيوضح الارض التي تشرفت باحتضان جسده الشريف وبالتالي كأن كل مكان في الارض تمثل جسده .

قال رحمه الله في مدح الوزير عطاء الله باشا والي ولاية بغداد سنه ١٣١٥وقد سقط منها شيء، قال الشاعر:[١]

ارض العراق زهت واخضرّ واديها واخصبت بعطاء الله واليها

هو الوزير الذي عمت مواهبة بنبي البرية قاصيها ودانيها

بعزمه زاحم السبع الشداد بها وهزت الارض فاندكت رواسيها

هذه القصيدة للسيد جعفر الحلي (رحمه الله)في مدح الوزير عطاء الله باشا والي ولاية بغداد ،وهنا يبين الشاعر عطاء هذا الوالي وكرمه وكيف اصبح العراق في عهده ، وهوه الوزير الذي عمت مواهبه وعطاياه على البريه اجمع ،واصبح العراق بأحسن ما يكون في عهده، حيث جسد النسق الديني المضمر ذي طابع الاسلام مستنبطا من القران الكريم بعض المعاني القرآنية كقوله (وهزت الارض فاندكت رواسيها) من قوله تعالى ((وجعلنا في الارض رواسي)) [٢]ومن قوله تعالى ((كلا اذا دكت الارض دكاً دكا))[٣] .

ومن الألفاظ ذات النسق الديني لفظه البيعة فيقول:

لك بيعة في عنق كُل موحد هي لا تَزال ولات حين مناص

والملاحظ هنا ان لفظه البيعة هنا ترتفع عن دلالاتها السياسية ،الى دلالة (روحية)

[١] الديوان ،ص٤٦٩
[٢] سورة الانبياء ٣٢٤
[٣] سورة الفجر ٥٩٣

تكشف عن عقيده الشاعر وانتصاره للبيت العلوي ،من خلال تقديم الولاية المطلقة ولعل الالفاظ الحزن كان لها حضور واسع في ديوان الشاعر ومنها (دمع وحسرة وعزاء وجور وشقاء.....)([1])

الفصل الثاني

اولاً: اللغة الشعرية

يتألف مصطلح اللغة الشعرية من لفظتين "اللغة" الشعرية " فكل منهما دلالتها الخاصة بها ولكن فور تزاوج اللفظتين ينتج لنا مصطلح اللغة الشعرية :والذي يحمل بدوره دلالة جديدة.

اللغة الشعرية عند المحدثين وعلى رأسهم رمان جاكسون الذي أقرّ بأنها دراسة لسنانيه للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية وفي الشعر بوجه خاص .فهي تبحث عن أدبية الادب وهذا ما نظرت له المدرسة الشكلانية الروسية .

أما جون كوهين فجعل اللغة الشعرية مختصة ومحصورة على الشعر دون سواه

جاء تودوروف فنقد ما جاء به كوهين في نظريته وتخصيصه للشعر بقوله ((لا تسعى الى تسمية المعنى بل تسميه القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل ادبي)) ([2])

وهنا يقصد بالولادة ولاده القصيدة الشعرية فهي تبحث عن ((القوانين داخل الأدب ذاته فالشعرية إذاً مقارنة مجرده وباطنية في الآن نفسه.)) ([3])

[1] ينظر عبد الرضا علي ، فائق مصطفى ، في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات ط١ ١٩٨٩، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل :ص٢٧

[2] تيزفطان تدوروف ،الشعرية ،تر:شكري المبخوت ورجاء سلامه ،ط٢ ١٩٩٢،ص٢٣

[3] المصدر نفسه ،ص٢٣

والشعرية عند جون كوهين هي (("الظاهرة الأسلوبية بالمعنى العام للمصطلح والمفهوم الاساسي من هذا التحليل هو أن الشاعر لا يتحدث كما يتحدث الناس اللغة))([1])

أما أدونيس فلم يعرف الشعرية بل أقر بأنه يكمن سر الشعرية في ان تظل دائما كلاما ضد كلام لكي تقدر ان تسمى العالم او الاشياء الجديدة ..... ([2])

فالشعرية عند أدونيس تحمل أبعادا واسعة يعود ظهورها إلى بداية الشعر العربي وتطوره عبر المراحل التاريخية المختلفة .

فهنا يقر أدونيس بأنه ليس للشعر قواعد وقوانين ثابته لانه متغير بتغير العصر والظروف والشاعر ((لأن التقليد والتعقيد ينقضان مع طبيعة اللغة الشعرية فهذه اللغة بما هي الانسان في تفجيره واندفاعه واختلافه تظل في توهج وتجدد وتغاير وتضل في حركية وتفجير مستمر جرّاء الحالة الشعورية المسيطرة عليه..)) ([3])

وبهذا نجد أن الشعرية وكما عرفها كمال ابو ديب بأنها ((قدره عميقة على استبطان العالم، فالشعرية هي نزوع الانسان الى خلف بعد ممكن)) ([4])

وهنا يقف جلّ النقاد العرب على أن اللغة الشعرية ((خلق مسافة التوتر بين اللغة والابداع الفردي ومن الكلام واللغة وإعادة وضعها في سياق جديد)) ([5])

وبهذا نستنتج أن اللغة الشعرية هي تلك اللغة التي تنبع منها صدق العاطفة مع حسن اختيار القوالب اللفظية والليقات اللغوية والمناسبة الخاصة بها نجد عبد السلام المسدي يفضل لفظة "الشعرية" وهنا قام بتعريب المصطلح دون ان يترجمها ويعيد

[1] يوسف وغليسي ،الشعريات والسرديات منشورات مخبر السرد العربي،الجزائر،٢٠٠٧،ص٩٧

[2] ينظرأدونيس،الشعرية العربية ،دار الأداب ،بيروت ،ط١ ،١٩٨٥،ص٧٨

[3] أدونيس، الشعرية العربية ،ص٣١

[4] كراد موسى ،شعرية المقدمة الطللية عند عيسى لحيلح نقلا عن كمال ابو ديب في الشعرية العربية ،بيروت لبنان ،ط١، ١٩٨٧،ص١٤٣

[5] المرجع نفسه ،ص٧٤

صياغتها الى العربية او ان يأخذ لها مصطلحا عربيا وهذا ماعابه عليه عبدالله الغدامي لأنها تحمل روح المصطلح المذكور فالأجدر به على رأي الغدامي هو أن يستعمل لفظة الشاعرية "بحيث نجده يقول ((بالأخذ بمصطلح الشاعرية لتكون مصطلحا جامعا يضاف الى اللغة الادبية في النثر والشعر)) ([1])

تتميز اللغة الشعرية عند الشاعر السيد جعفر الحلي بالسهولة وجمال المعاني والوضوح واكثر قصائد الشاعر ينعى الامام الحسين علية السلام واهل بيته الكرام .

قال الشاعر : ([2])

الله اي دم في كربلا سفكا	لم يجر في الارض حتى اوقفا
واي خيل ضلال بالطفوف عدت	على حريم رسول الله فانتهكا
يوم بحامية الاسلام قد نهضت	به حمية دين الله اذ تركا
رأى بأن سبيل الغي متبع	والرشد لم تدر قوم اية سلكا
والناس عادت اليهم جاهليتهم	كأن من شرع الاسلام قد افكا

وقال رحمه الله ايضا في ندبة صاحب الزمان ويستنهض وفيها ذكر ما جرى في وادي الطفوف:

يا قمر التم الى مَ السرار	ذاب محبوك من الانتظار
لنا قلوب لك مشتاقة	كالنبت اذ يشتاق صوب القطار
فيا قريبا شفنا هجره	والهجر صعب من قريب المزار
دجى ظلام الغي فلتجلة	يامرشد الناس بذات الفقار ([3])

[1] عبدالله الغدامي ،الخطيئة والتكفير ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط٤، ١٩٨٨،ص٢١

[2] الديوان ،ص٣٨٣

[3] الديوان ،ص٢٤٤

اللغة الشعرية في ديوان الشاعر جعفر الحلي نجد ان الالفاظ التي تدل على العقيدة والحزن واليوم الاخر وحب الوصي والامامة والنور من اكثر الالفاظ شيوعا في القصائد التي رثى بها الامام علي (علية السلام) ومنها (الامام، الخليفة، البيعة، الشيعة، الولاية ، الملك ،الحرب ،السيف ،الامارة ،الخلافة) ([1])

ومن امثلة على ذلك قال الشاعر : ([2])

هذا الامام الذي ان فاهم قوله اعطى إليه السَمع والبصرا

ولفظة الامام استعملها الشاعر للتعبير عن دلالتها الوضعية ،وهو اللقب الديني ،الذي يهتم .

قال رحمه الله في مدح امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام)

أبا حسن ومثلك من ينادى وليس سواك يا أسد الأسود

أبا حسن ومثلك من ينادى لكشف ملمة ولنيل جود

أبا حسن ومثلك من ينادى لكشف الضر إذ يشجى وريدي

أبا حسن ومثلك من ينادى لكشف الضر والجهد الجهيد ([3])

هذه القصيدة من روائع السيد جعفر الحلي يمدح امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وهي من القصائد الواضحة التي تمتاز بالسهولة وليس فيها شيء من الغموض والفاظها مفهومة وسهلة ، فنلاحظ تكرار كلمة (ينادى) وكلمة (كشف) بصورة عفوية متناغمة مع الوزن العام للقصيدة.

وكذلك قال الشاعر: ([4])

[1] ينظر:الديوان ،ص٩٣

[2] المصدر نفسه ،ص٦٩

[3] الديوان :ص١٩٠

[4] المصدر نفسه:ص٤٣١

بطل تورث من ابيه شجاعة فيها انوف بني الظلالة ترغم

هذا البيت الشعري في مدح الامام العباس علية السلام وبيان شجاعته وانه ورث هذه الشجاعة عن ابيه الامام علي علية السلام ،فهوه لا يهاب الموت ولا يخشى في الله لومه احد.حيث تميزت اللغة الشعرية بالوضوح من حيث المعنى المنشود حيث جاءت واضحة بلغة سهلة

ثانيا: التكرار

تعد تقنية التكرار من التقنيات البارزة التي دخلت مضمار القصيدة الحداثية منذ القديم حتى اليوم بوصفها الكود الفني الكاشف عن الكثير من الجوانب النفسية والدلالية التي تنطوي عليها الشخصية المبدعة في تشكيل رؤيتها ووصف الحالة الشعورية التي تتملكه لحظة المخاض الشعري ...

ذلك ان الشاعر من خلال تكرار بعض الكلمات والحروف والمقاطع والجمل يمد روابطه الاسلوبية لتضم جميع عناصر العمل الادبي الذي يقدمه ،ليصل ذروته في ذلك الى ربط المتضافرات فيه ربطاً فنياً موحياً ،والتكرار يحقق للنص جانبين الاول ،ويمثل في الحالة الشعورية النفسية التي يضع من خلالها الشاعر نفسه المتلقي في جو مماثل لما هو عليه والثاني :الفائدة الموسيقية بحيث يحقق التكرار إيقاعاً موسيقياً جميلاً، ويجعل العبارة قابلة للنمو والتطبيق ،وبهذا يحقق التكرار وضيفته كإحدى الأدوات الجمالية التي تساعد الشاعر على تشكيل موقفة وتصويرة ؛لان الصورة الشعرية عل أهميتها ليست العامل الوحيد في هذا التشكيل(١)

إن الحديث عن الخطاب الادبي والبحث في خصائص الاسلوبية والجمالية كان على الدوام موضوع اهتمام النقاد والباحثين في مختلف الازمنة ،ومن اهم ظواهر الخطاب الادبي ظاهرة التكرار التي تعد من ابرز الظواهر الفنية والاسلوبية التي

[١] ينظرالجبار مدحت ،١٩٩٥،الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي ،دار المعارف ،مصر ،ط٢،ص٤٧

تجلى لنا أبعادا دلالية وجمالية في الخطاب الادبي،ويعد التكرار من الأسس التي تعمل على تكثيف التماثل في النص الشعري ،فإذا كان الوزن والقافية يدرجان في القصيدة تماثلات دورية (١)،نجد أن التكرار يساهم في تمتين وحدتها العضوية -عبر التركيز على وظيفة التماثل الموقعي والمتحور في "المستو الصوتي للغة لأنها تتعلق بتكرار كلمات أو مجموعة من كلمات أو بإطار الجمل (٢)

كما يرتبط مفهوم التكرار بالحالة النفسية للشاعر بشكل مباشر ،وما يريد أن يوصله من رسائل ومضامين فكرية تحمله القصيدة على وفق رؤيته الشعرية ،والتكرار بهذا المعنى كما تراه الناقدة نازك الملائكة هو ((إلحاح على جهة هامه من العبارة ،يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها ...فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الادبي الذي يدرس الاثر ويحلل نفسية كاتبة)) (٣)،كما ترى نازك الملائكة ان التكرار كغيرة من الاساليب التعبيرية الأخرى يتضمن امكانات ابداعية وجمالية تستطيع أن ترتفع إلى مرتبة الأصالة ،كما يمكن ان ترقية وتتخذ منه موقفا يقضاً وترى ان اليقظة تكون ب:

-كون اللفظ وثيق الصلة بالمعنى العام

-أن يخضع لكل ما يخضع له الشاعر عموماً من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية

-أن لا يكون المكرر لفظاً ينفر من السمع . (٤)

فمفهوم التكرار يتحدد في أبسط مستوياته ب((أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينة سواء أكان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا ،أو يأتي بمعنى ثم يعيده ،وهذا شرط اتفاق المعنى الاول والثاني ،فإن كان متحد الألفاظ والمعاني ،فالفائدة في إثباته تأكيد

[1] ينظر :اللغة الشعرية دراسة في شعر حميد سعيد ،محمد كنوني :ص١٢٢

[2] المصدر نفسه :ص١٢٢

[3] قضايا الشعر المعاصر ،نازك الملائكة :ص٢٧٦

[4] ينظر: نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر مطبعة دار التضامن ،ط٢، ١٩٨٥ ،بغداد ص٢٣١

ذلك الامر وتقريره في النفس وكذلك إذا كان المعنى متحدا وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفاً فالفائدة بالإتيان به للدلالة على المعنيين المختلفين))([1])

وقد نظر "مصطفى السعدني إلى التكرار من ناحية صوتية ولسانية في كتابه :"البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث "وتعد دراسته الدراسة التطبيقية المنهجية الاولى للتكرار ،اذ استطاع السعدني أن يدرس هذه الظاهرة بدقة كبيرة ،بدء من تكرار الاصوات ،كتكرار (الصوامت والحركات والحروف)،وتكرار الكلمات وانتهاء بتكرار التراكيب والصور والرموز ([2]).

ويعد صلاح فضل التكرار من الطاقات الاسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري ،إذ يقول ((يمكن للتكرار ان يمارس فعاليته بشكل مباشر ،كما أنّ من الممكن أن يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الاحداث والوقائع المتشابكة الى عدد من المفصلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار)) ([3])

انواع التكرار في الديوان :

تضمن الديوان بين طيّات قصائده اقسام التكرار جميعها :ولكن هذه الاقسام يتفوت وجودها في الديوان ،فلا يكاد يخلو نص منها ؛ولكن يوجد تفاوت بين اقسامها ،التكرار الجزئي هي الاكثر :بل إن معظم صيغ التكرار من هذا القسم ،والتكرار التام اقل منه ويأتي تكرار العموم والشمول بعدهما ،وتكرار الترادف ،قليل جدا ، وتحليل نماذج من الديوان :

١-التكرار الجزئي :

[1] محمد صابر عبيد ،القصيدة العربية بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية ،اتحاد الكتب العرب،٢٠٠١، دمشق ،ص١٥

[2] ينظر: مصطفى السعدني ،البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ،منشأة المعارف ،مصر ،ص١٤٧-ص١٧١

[3] صلاح فضل ،بلاغة الخطاب وعلم النص ،سلسلة عالم المعرفة ،عدد ١٦٤، الكويت ،ص٢٦٤

١)أتقلبون على السرير مقلباً بيمينهِ الأيام كيف ارادا

٢)ومكفنيةِ لقد نشرتُمْ بردَ منْ سحب الهدى بوجودهِ أبرادا

٣)اتقيدونَ أخا الحفاظِ وطالما فكّ الاسير وحلل الأقيادا

٤)ومقدمينَ إلى الصلاةِ مهذّبا وقد اثكل العلماء والعُبّادا

٥)صلوا فقبلكم ملائكة السما صلت عليه جماعة وفرادا

٦)وممهدين له اللحود الا ارفقوا في مؤمنٍ لم يعرف الالحادا

٧)اتمهدون له التراب وقبل ذا لعلاهُ قد كان الحرير مهادا (١)

نجد في هذه الابيات ان التكرار حدث بين كلمات من جذر واحد ولكن صيغها مختلفة وهي في قولة :(أتقلبون ،مقلبا:البيت الاول)وقوله (برد ،ابرادا :البيت الثاني)وقوله (أتقيدون ،الاقيادا:البيت الثالث)وقوله (الصلاة ،صلوا ،صلت البيتين الرابع والخامس)وقولة (ممهدين ،اتمهدون ،مهادا :البيت السادس والسابع)فكرر الكلمات جزئيا عن طريق استعمال المكونات الاساسية الجذر اللغوي -للكلمة ونقلها الي فئة اخرى مع تغيير في الصيغة داخل النص الواحد(٢)ونلاحظ ايضا أنّ هذه الصيغ التي تكررت بعضها بقي يحمل المعنى نفسه مثل (اتقلبون،مقلبا/ برد ،ابرادا / أتقيدون ،الاقياد / الصلاة ،صلّو ،صلت /ممهدين ،اتمهدون ،مهادا) فهو اشتقاق لفظ اي "نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنى وتركيبا ،وتغايرهما في الصيغة بحرف او بحركة وان يزيد المشتق على المشتق منه بشيء كضارب او مضروب يوافق ضربا في جميع ذلك (٣)

قال الشاعر راثيا: (٤)

[1] الديوان ،ص١٧٧

[2] ينظر التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة ، اطروحة دكتوراه ، اعداد عيسى جواد فضل الجامعةالاردنية ٢٠٠٥،ص٦١

[3] المفتاح في الصرف ،ص٦٢

[4] الديوان ،ص٨٤،٨٣

١)لمحمدٍ يومٌ كيوم محمدٍ أحزانهُ تبقى مدى الاحقاب

٢)قد مات فيهِ أبي وربّ ابوةٍ في الدين مثل أبوة الأنسابِ

٣)راعي الشريعة فالشريعة بعدهُ كالشاةِ خائفة من الأذيابِ

٤)أجوادَ يومِ السبقِ قَدْ جزت المدى لا أنتَ بالواني ولا بالكابي

٥)صبراً فيا نفسي فدتكَ وإن يكن هذا المصابُ أجل كل مصابِ

٦)اتحبياً للمكرماتِ تنالها والمكرماتُ قليلةُ الأحبابِ

٧)ليديكَ منفعةُ السحابِ إذا أتتْ في الناس اعوام بغير سحابِ

٨)أمحمد سببتَ تشييدَ الهدى ومحمدٌ هو أول الأسبابِ

٩)لوتخبرُ العلياء من اولى بها قالت رأيْتُ محمداً اولى بي

الالفاظ المكررة في هذه الابيات بلغت (تسع عشر لفظة)منها سبعة عشر اسما وحرفاً؛ فأما الاسماء فهي (محمد :خمس مرات ،البيت الاول والثامن والتاسع)،و(يوم ؛مرتين :البيت الاول).....

قد حاكى الشاعر اسلوباً من اساليب البديعية القرآنية في بعض اوجه التكرار الموجودة في النص ؛وهو اسلوب الترديد ؛وذلك ((ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ،ثم يردها بعينها ويعلقها بمعنى اخر، كقولة سبحانه وتعالى :{حَتَّى نؤتى مِثْل مَا أُوتِيَ رسلُ اللهِ اللهُ اعلم حيث يَجْعَلُ رِسَالتهُ}.))([1])

اذ ترى ذلك في قوله :(لمحمد يوم كيوم محمد)فالترديد وقع بين لفظة يوم الاولى ولفظة يوم الثانية ،وقوله (حامي الشريعة فالشريعة بعده ....)، ولا يخلو مثال من أمثلة الترديد من معنى يستحكم به النظم وتقوى به الدلالة ،فترديد لفظة (يوم)

[1] تحرير التحبير :٢٥٣

لتوكيد مدلول المجرور ،وترديد (الشريعة) إظهار في مكان الإضمار لسبق الذكر ؛وعدل إليه الشاعر لتأكيد استقلال الجملة الثانية الاستئنافية([1])

وهذا الترديد من النوع المتّصل ؛الذي تكون فيه الكلمات المتطابقة متتابعة وهو يفيد لفت الانتباه هنا إلى أهميه اللفظ المكرر

ولا يخفى ما في تكرير الالفاظ الواردة في النص من توكيد للمعنى وتمكينه في نفس المتلقي وربط أجزاء الكلام بواسطتها وهو أسلوب سارت عليه العرب في كلامها إذا أرادت المعنى ومكنة واحتاطت له ([2])

٢-التكرار التام :

قال الشاعر: ([3])

١)هل الدّهر ذو سمع فأعاتبه ... أفي كُلّ يومٍ تنحينا مصأبهُ

٢)لهَ السّلمُ إنَا لا نطيقُ دفاعهً ... يحاربها جهراً ولسنا نحاربُه

٣)ومنْ غالبَ الدّهرَ الخؤونَ وإن يصلْ ... عليه يفتكِ القلبِ فالدهرُ غالبهُ

٤)هوَالدهرُ مثل الليثِ مهّدَ ظهرهُ ... ليركبَ لكن كيف يأمن راكبه

٥)فقل لِملوكٍ ألبسوا تاجَ ملكهم ... لقد لبسِوا ما الدّهرُ لابدّ سالبهُ

٦)فلا يفرحوا في غفلة الدّهرِ عنهم ... فعما قليلٍ ينتبهن عقاربهُ

٧)وإنا أُناسٌ لمْ ترعنا كتبهً ... ولكننا لمْ نمح ما الله كاتبهُ

٨)وكم قضبنا قلتْ قواظبَ معشرٍ ... لو الدهرُ كانتْ منْ حديدٍ قواضبهُ

[1] ينظر :التكرير بين المثير والتأثير :ص٢٣٣

[2] ينظر: الخصائص :ج٣، ص١٠١

[3] الديوان، ص٦٩

في هذه الابيات أعاد الشاعر لفظه (الدهر)نفسها سبع مرات ؛ولم يستبدلها بضمير يعود عليها إذ صار الكلام مستقلاً عن العود الى متقدم فلو اضمر لافتقر الى ما قبله ؛لان إظهار المضمر يبعد الكلام عن الافتقار الى ما يعود عليه [1]

وتكرار لفظة (الدهر)يبين إصرار الشاعر على حضورها الشديد في أجزاء النص لغرض توكيد المدح ؛ إذ((يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف او المدح او الذم او التهويل او الوعيد)) [2].

والشاعر يتمنى لوكانت أسلحة الدهر من حديد لقاتلها بواضبه؛ولكنّها غير ذلك فتكرار هذا اللفظة ((لم يعرضها للبلى أو يضعف تمكنها داخل النصّ ؛بل زادها ثراءً وتجدد من خلال تكثيف حضورها)) [3]،هذا الحضور الذي جعلها تربط الابيات بعضها ببعض وتشد من تماسكها .

٣-التكرار بألفاظ الشمول والعموم

قال الشاعر [4]

أمقتضيْ الظبا ريميْ دعُوه ودونكم الجآذرَ والظّبا

الظِبا-بكسر الظاء اصلها (ظباء)حذف الشاعر الهمزة تخفيفا،جمع (ظبي)وهو الغزال ،والريمُ :الظَّبْيُ الابيض الخالص البياضِ [5]

،فنلاحظ أن الشاعر أعاد لفظ الغزال ؛لكن بواسطة ذكر لفظ (ريم)هو جزء خاصّ من اللفظ العام السابق له ؛إذ الريمُ نوع من الغزال وبعض منه ؛وفائدة

[1] ينظر :منهاج البلغاء وسراج الأدباء :ص٢٧٧-ص٢٧٨
[2] تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن :٣٧٥
[3] اثر التكرار في التماسك النصي -مقارنة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د.خالد المنيف ، نوال بنت إبراهيم ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها - السعودية:؛ع ٨ ،٢٠١٢ ص ٣٢
[4] الديوان ،ص٦١
[5] ينظر :لسان العرب :ج٢٣/١٥(ظبا)،و ج٢٦٠/١٢ (ريم).

التكرير هنا بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على أهمية اللفظ الخاص وتفضيله على غيرة ([1]).

((حتى كأنه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات ،كقولة تعالى :{مَنْ كَانَ عَدُو للهِ وملائكتهِ وَرُسُلِهِ وجبريلَ وميكال}.))([2])

ف(ملائكة)لفظ عام و(جبرائيل وميكال)لفظ خاص ؛إذ هما من الملائكة ؛وكرهما لفضلهما على سائر الملائكة وعظم شأنهما.

قال الشاعر : ([3])

أيغدو حسينٌ حيث لمْ تصلتِ ولا صهلتْ بين الصفوف سلاهُبه[2]

فما باله أعطى يدً طايعاً فهل غفلتْ أعمامه وأقاربه

التكرار بلفظ الشمول هو في قوله (اعمامه واقاربه) ؛إذ قدّم ذكر الخاص (اعمام)على العام (أقارب)،وهذا النوع من التكرار قسم من اقسام الإطناب الذي من دواعيه ((تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ،كقولة تعالى: {رَبِ أغفر لي ولوالدي ولمنْ دَخَلَ بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات } ،وشمول بقية الافراد، والاهتمام بالخاص لذكره ثانياً في عنوان عام ، بعد ذكره أولاً في عنوان خاص)) ([4]).

قال الشاعر:([5])

اقسمت بالبيتِ وأركانهِ والحجر الملثومِ واللاثمِ

[1] ينظر:المثل السائر :ج٣/ص٢٨

[2] الايضاح في علوم البلاغة :ج٣٠٣/١؛الاية الكريمة البقرة :٩٨

[3] الديوان ،ص٩٦

[4] جواهر البلاغة :٢٠٢، احمد الهاشمي

[5] الديوان ،ص٤٣٧

وبالأضاحي نحرت في منىً ومن بركها[2] أو كبشها الجاثمِ

في البيتين حصل تكرار الشمول مرتين :الاول في قوله :(البيت واركانه والحجر الملثوم)،فالبيت المسجد الحرام لفظ شامل يعمّ أجزاءه من اركان وحجر وغيرها ،والثاني في قولة (وبالاضاحي ...بركها او كبشها) فالأضاحي كل ما يذبحه الحاجّ عند بيتَ الله الحرام ،ومنها النياق الباركة والكباش ،وفي كلا الموضعين ذكر اللفظ ((الخاص بعد العام وتنزيلاً للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات)).([1])

ثالثاً:التناص

أما مصطلح ألتناص فله دلالته النقدية في الدراسات الأدبية فقد ضهر لأول مرة كما أشار الى ذلك محمد عبد المطلب-على يد الباحثة الفرنسية ،جوليا كريستيفا في عدة بحوث بين سنه ١٩٦٦وسنة ١٩٦٧ وصدرت في مجلتي تيل -كيل وكريتيك ، واعيد نشرها في كتابها (سيموتيك)و (نص الرواية) وفي مقدمة كتاب دستوفسكي لباختين .([2])

وقد اشار الى ان كريستيفا عرفته بقولها :"((هو ذلك التقاطع داخل التعبير مأخوذ من نصوص اخرى)) ([3]).

يجب الاشارة الى ان ألتناص اشتق من مصطلح النص بكل ما يحمله هذا الاخير من معاني والتناص ((مفهوم يدل على وجود أصلي في مجال الادب أو النقد او العلم وعلى علاقة بنصوص وأن هذه النصوص قد مارست تأثيرا مباشرا او غير مباشر على النص الاصلي عبر الزمن))([4]) ونجد تعريفا اخر عند عبد الله الغذامي اذ يقول :((التناص عبارة عن عدد من النصوص في نص واحد دون حدود لزمن او مكان))([5])

[1] علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع (المراغي):ص١٩٣
[2] ينظرقضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني ،ص١٤٧.
[3] المصدر نفسه ١٤٨
[4] فيصل الاحمر ،معجم السيمائيات ،الدار العربية للعلوم ،ط١، ٢٠١٠، ص١٤٢
[5] الخطيئة والتكفير ،د.عبدالله الغذامي: ٤٥،دار سعاد الصباح ،ط٣ ، الكويت ، ١٩٩٣

اما التناص الصادر عن الوعي "هو ((ذلك ألتناص الذي يقصد الية الشاعر أو الكاتب قصدا ،ويعرف مصدرة ،ويستخدمه استخداما فنيا له غايته ووظيفته))([1])

قال الشاعر: ([2])

بأبي افدي قتيلا بالطفوف	نهبت احشاءه بيض السيوف
يوم نادى وعلى السيف انحنى	ايها القوم انسبوني من انا
فأجابوه باطراف القنا	واليه زحفت تلك الصفوف
بين من يطلب ثار ابيهِ	ومن استتبع بالشرك ذويه
فاحاطت زمر الاعداء فيه	فهو فرد واعاديه الوف
كر فيهم كر من ملّ الحياه	ويرى نيل الاماني في الممات
احدقت فيه من الست جهات	بالقنا ناس وناس بالسيوف

في هذه القصيدة تناص ادبي نثري يحكي الشاعر في هذه القصيدة واقعه عاشوراء وما جرى على الامام الحسين علية السلام يوم العاشر من محرم عندما بقي الامام الحسين وحيداً قال علية السلام "الموت اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار ".([3]) ،كان علية السلام يردد هذا القول وهوه يرتجز يحارب الاعداء غير خائف من الموت ومستبشر بالشهادة.

وقصيدة في رثاء الامام علي (علية السلام)قال فيها :

لبس الاسلام ابراد السواد	يوم اردى المرتضى سيف المرادي
ليلة ما اصبحت إلاّ وقد	غلب الغي على امر الرشاد

[1] السنجلاوي ابراهيم :دلالة التضمين في خواتم قصائد ابي نواس ،مجلة جامعة دمشق ،ص٥٥

[2] الديوان :ص٣٣٩

[3] مناقب ال ابي طالب ، تأليف ابن شهر اشوب السروي المازندراني :ج١ط٢ ١٩٩١، دار الاضواء للنشر ،بيروت ص ٦٨

والصلاح انخفضت اعلامه وغدت ترفع اعلام الفساد[1](١)

من الواضح ان الشاعر في البيت الثاني ينفتح على الآية القرآنية المباركة قال تعالى :{قد تبين الرشد من الغي }(٢)حيث فيها تناص من النص القراني . والشاعر يبين ان الرشد والاصلاح لا يكون الا في بيت محمد وال محمد (ص) ،والامام علي خير راشد للمسلمين.

وله قصيدة في تصوير شجاعة أبي الفضل العباس علية السلام قال فيها :

بطل تورث من أبيه شجاعة فيها أنوف بني الضلالة ترغم

يلقي السلاح بشدة من بأسه فالبيض تثلم والرماحُ تحطم

عرف المواعظ لاتفيد بمعشر صموا عن النبأ العظيم كما عموا

فانصاع يخطب بالجماجم والكلى فالسيف ينثر والمثقف ينظم [1](٣)

من الواضح إن الشاعر في البيت الثالث ينفتح على قوله تعالى :{عم يتساءلون ○عن النبأ العظيم }.[2](٤)والشاعر في هذا الموضع توافق تماماً مع قصدية الآية القرآنية اذ ما علمنا ان المقصود من الآية هو الامام علي (علية السلام)،

فقد ورد عن الامام الصادق علية السلام انه قال(النبأ العظيم الامام علي عليه السلام وفيه اختلفوا لان رسول الله ليس فيه اختلاف)[3](٥)

[1] ديوان الشاعر جعفر الحلي :ص١٨٢
[2] سورة البقرة :الآية ١٨٦
[3] الديوان :ص٤٣٢
[4] سورة النبأ: الآية ١- ٢
[5] شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم أبو القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني تحقيق الشيخ محمد باقر مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والتوجه الاسلامي :ج٢ :ص٤١٨

وولد الامام العباس عليه السلام فكما ان الامام علي عليه السلام كان ناصحا لقومه والذي لم يهتدِ ولم يسلم ضربه بسيفة كونه ممن ختم الله على قلبة ،بل هو صم بكم وهذا فيه اشارة الى قوله تعالى :{صم بكم عمي فهم لا يرجعون}. ([1])

قال الشاعر :[1]([2])

فمن يقيم حدود الله مقتدرا ومن النصر للمظلوم ان ظلما

لولا علي لكان الدين مجهلة وبات كل قبيل يعبد الصنما

في البيت الشعري الاول (فمن يقم حدود الله) تناص قرآني مأخوذ من قوله تعالى :{الطلاقُ مرتان فإمساكٌ بمعروف او تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم الا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون}.[2]([3])

فالشاعر اقتبس من القران الكريم من سورة البقرة (فمن يقيم حدود الله).

وهنا الشاعر يقصد الامام علي عليه السلام الذي ينضر للمظلوم ويدافع عنه ، ولولا امير المؤمنين علي لعادت الناس الى الجاهلية .

[1] سورة البقرة :آية ١٨

[2] الديوان ،ص٤٢٧

[3] سورة البقرة :الآية ٢٢٩

الخاتمة

اما النتائج التي توصّلت اليها في دراسة هذا البحث فهي تنحصر فيما يلي :

١- ان تحديد مفهوم واحد للنسق متفق عليه امر صعب بسبب المناهج المطبقة علية واختلاف المرجعيات عند كل باحث

٢- تتميز اللغة الشعرية عند الشاعر السيد جعفر الحلي بالسهولة وجمال المعاني والوضوح واكثر قصائد الشاعر ينعى الامام الحسين علية السلام واهل بيته الكرام.

٣- اسلوب الشاعر كان عربي فصيح، تميزت قصائده بالطابع الديني ،واشتهر في النجف الاشرف ،ولاكم فحول شعراء عصرة امثال الشاعر حيدر الحلي.

٤- تميز الشاعر بالقصائد الحسينية ،وذكر اهل البيت عليهم السلام ،ونعى اهل بيت رسول الله

٥- تميزت اغلب قصائده بذكر الشخصيات الدينية في عصرة ، امثال السيد علي الحلو ،وغيرهم من العلماء .

المصادر والمراجع

القران الكريم

- ClRk wisser.D.C.Durall,My tholigy of the black foot Indians Bazer,2009,p22
- اعيان الشيعة ،محسن الامين ،ج١٥، الطبعة الاولى ، دار التعارف للنشر بيروت ٢٠١٣
- الايضاح في علوم البلاغة ،للخطيب القزويني ،ج١، ط٣ ،١٩٩٣، مكتبة الازهري للنشر القاهرة.
- بحار الانوار ،العلامة المجلسي ، ج٤٢،مؤسسة الاعلمي للنشر ، بيروت ٢٠٠٨
- البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ،مصطفى السعدني ،منشأة المعارف ،مصر
- تحرير التحبير :لابي الاصبع المصري ، ج٢، تحقيق د. حفني محمد شرق ٢٠١٢ القاهرة
- التشابه والاختلاف , محمد مفتاح ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ١٩٩٦
- التكرير بين المثير والتأثير ، تاليف ع الدين علي السيد ، ط١، عالم الكتب للنشر ، مصر ١٩٨٧
- جماليات التحليل الثقافي ،الشعر الجاهلي نموذجا ،يوسف عليمات ،المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ٢٠٠٤ ط١
- جواهر البلاغة ،احمد الهاشمي ،تحقيق يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت
- خطاب النقد الثقافي في الفكر العربي المعاصر ،سهيل الحبيب، بيروت ،٢٠٠٨
- الخطيئه والتكفير ،عبد الله الغدامي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط ٤، ١٩٨٨
- دلالة التضمير في خواتم قصائد ابي نواس ،السنجلاوي ابراهيم ،مجلة جامعة دمشق
- الروض النظير في اوجه الكتاب المنير، الشيخ محمد متولي ، المكتب الازهري للنشر ، مصر

- سحر بابل وسجع البلابل ،ديوان الشاعر جعفر الحلي ،الحجة الاكبر محمد الحسين ال كاشف الغطاء ،طبعة الاولى ، مطلعة العرفان ،صيدا ١٣٣١
- السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة ؛علي ايت اوشان ،ط١،الجزائر ٢٠٠٠
- شرح نهج البلاغة ،ابن أبي الحديد ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ج١٥، ١٩٦٢
- الشعريات والسرديات، يوسف وغليسي، الجزائر، مخبر السرد العربي للنشر –قسنطينة ٢٠٠٧ .
- الشعرية العربية ، أدونيس ،دار الأداب للطباعة والنشر ،بيروت ،ط١ ،١٩٨٥
- الشعرية ،تبزفطان تدوروف ،تر: شكري المنجوت ،ورجاء سلامة ،ط٢، ١٩٩٢
- شعرية المقدمة الطللية عند عيسى لحيلح نقلاً عن كمال ابو ديب في الشعرية ،كراد موسى ،بيروت ،لبنان ، ط١، ١٩٨٧
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ،الحاكم ابو القاسم عبد الله بن عبد الله الخسكاني مؤسسة الطبع للنشر والتوزيع ،ج٢
- الصورة الشعرية عند ابي القاسم الشابي ،الجبار مدحت ،دار المعارف ،مصر ، مصر ١٩٩٥، ط٢
- علم الشعريات قراءه مونتاجيه في ادبية الادب عز الدين المناصرة ،دار مجلاوي عمان، ط١، ٢٠٠٧
- قضايا الحداثة ،عبد القاهر الجرجاني ، الشركة المصرية للنشر ط١٩٩٥/١
- قضايا الشعر المعاصر،نازك الملائكة ،مطبعة دار التضامن ،ط٢، بغداد
- لسان العرب ،ابن منظور ،مج ٦،بيروت ،لبنان ،١٩١٧،
- القصيدة العربية بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية ،محمد صابر عبيد ، ،اتحاد الكتب العرب،٢٠٠١، دمشق
- اللغة الشعرية ،دراسة في شعر حميد سعيد ،محمد كنوني ،دار الشؤون الثقافية للنشر ٢٠١٣
- المنجد في اللغة –لويس معلوف ،ط١٩ ، المطبعة الكاثوليكية ،بيروت

- مختار الصحاح ،محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي،تحقيق عبد الغفور عطار
- مدخل الى نظرية الانساق نيكلاس لومان ،ت: يوسف فهمي حجازي ،دار الجمل للنشر ٢٠١٠
- المصطلحات الاساسية في لسانيات النص ، نعمان بوقرة ؛تحليل الخطاب ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان ٢٠٠٩ ط١
- المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ،ماري نوال غاري ،بريور ،تر:عبدالقادر فهيم الشيباني ،الجزائر ؛٢٠٠٧ ،ص١٠٦
- معجم السيمائيات ،فيصل الاحمر ،الدار العربية للعلوم ،ط١، ٢٠١٠
- معجم العين ،الخليل بن احمد الفراهيدي ،تحقيق عبد الحميد هنداوي ،ج٤؛دار الكتب العلمية ،ط١، ٢٠٠٣
- معجم اللغة العربية المعاصرة ،احمد مختار عمر،ج٣،ط١ ،٢٠٠٨ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة
- معجم متن اللغة ،الشيخ احمد رضا ،مج ٣،دار مكتبة الحياة بيروت
- معجم مقاييس اللغة ،احمد بن فارس ،تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون ،مج ٥،باب السين والنون
- المفتاح في الصرف ،عبدالقاهر الجرجاني ، مؤسسة الرسالة للنشر ١٩٨٧ط١ ،بيروت
- مناقب ال ابي طالب ، تاليف ابن شهر اشوب السروي المازندراني :ج١ط٢ ١٩٩١، دار الاضواء للنشر ،بيروت
- موقع المنارموقع من النت ،اعداد الشيخ علي دعموش
- النظرية والنقد الثقافي ،محسن جاسم الموسوي ، المؤسسة العربية للنشر ٢٠٠٥
- النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات ،عبدالرضا علي ،فائق مصطفى ، ط١ ١٩٨٩ ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل
- النقد الادبي بين الحداثة والتقليد عبد الرحمن علي، دارالكتاب الحديث،٢٠٠٥
- النقد الثقافي (تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية) ،ارثرايزبرجر ترجمة وفاء ابراهيم ، المجلس الاعلى للثقافة مصر ٢٠٠٣ ط١

المجلات

- بلاغة الخطاب وعلم النص ،صلاح فضل ،مجلة سلسلة عالم المعارف ،عدد ١٦٤،الكويت.
- النسق الانثوي في ديوان علية بنت المهدي ،سعد علي جعفر المرعب / مجلة مركز بابل للدراسات ٢٠١٨ المجلد ٨ العدد ٤
- دلالة التضمين في خواتم قصائد ابي نواس السنجلاوي ابراهيم ،مجلة جامعة دمشق .

الاطاريح

- التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة ، اطروحة دكتوراه ، اعداد عيسى جواد فضل الجامعة الاردنية ٢٠٠٥